

دور الأنشطة البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية (15-18 سنة)

The role of physical and sports activities in socialization for high school students (15-18 years)

دراقي ياسين¹، د. العلوي عبد الحفيظ²

Derragui Yassine¹, Dr. Laloui Abdelhafid²

¹ جامعة محمد لين دباغين سطيف 2 / علوم الأنشطة البدنية والرياضية والصحة العمومية / y.derragui@univ-setif2.dz

² جامعة محمد لين دباغين سطيف 2 / علوم الأنشطة البدنية والرياضية والصحة العمومية / a.laloui@univ-setif2.dz

تاريخ النشر: 2021/06/03

تاريخ القبول: 2021/03/22

تاريخ الاستلام: 2021/01/09

الملخص: هدفت دراستنا الى ابراز دور الأنشطة البدنية والرياضية في تنمية التنشئة الاجتماعية، وكذا معرفة مدى مساهمة المنظومة التربوية في تحقيقها من خلال مختلف مؤسساتها الفاعلة وبرامجها المسطرة. حيث استخدمنا في الدراسة المنهج الوصفي، و لجمع البيانات اعتمدنا على الاستبيان لرصد مختلف المؤشرات، وطبق ميدانيا على عينة عشوائية بسيطة تتكون من 70 تلميذا و تلميذة للسنة الأولى على مستوى ثانويات دائرة رأس الوادي بولاية برج بوعريج ، وبعد عرض وتحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية spss توصلنا إلى أن الأنشطة البدنية والرياضية تساهم في التفاعل الاجتماعي لمراهقي المرحلة الثانوية من خلال دمجهم داخل الجماعة وغرس قيم التعاون والتضامن فيما بينهم ، و تؤثر بشكل ايجابي على النواحي النفسية لدى مراهقي المرحلة الثانوية وتساهم في تكوين الوعي بمدى أهمية ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية على صحتهم النفسية.

- الكلمات المفتاحية: الأنشطة البدنية والرياضية - المراهقة- التنشئة الاجتماعية- المرحلة الثانوية.

Abstract: The objective of our study is to depict the role of physical and sports activities in developing socialization, and to know to what extent the educational system has contributed in realizing it through its various effective institutions and established programmes. We have used the descriptive approach in our study ; and to collect data, we depended on the questionnaire to monitor the various indicators which was field applied on an arbitrary sample of 70 first year students , boys and girls , at the level of secondary schools in Ras El Oued , BBA . After viewing and analyzing the data , using the (spss), we found out the sports and physical activities contributes in the social interaction of teenagers at the secondary level through integrating them in a group and instilling the values of cooperation and solidarity among them . They also impact positively the psychological status of secondary school adolescents, and take part in forming

awareness about the importance of practicing physical and sports activities for their psychological health.

Key words: physical and sports activities, adolescence, socialization, secondary phase.

-مقدمة واشكالية الدراسة:

شهدت ممارسة التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث اهتماما كبيرا لدى مختلف دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، فالنشاط البدني الرياضي يعد أحد الاشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان، ووسيلته في ذلك البرامج الرياضية التي تشتمل على أوجه النشاط الملائم للمرحلة السنية المقصودة من البرامج، والإشراف التربوي عليها (زهير الشوريحي، 1965، ص 13) حيث تعتبر التربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر كمادة تشريعية لها نفس اهداف التربية العامة وتختلف عنها في الوسيلة (النشاط الحركي)، إذ أصبحت محط اهتمام الشعوب ولا يكاد مجتمع من المجتمعات أن يخلو من أي شكل من أشكالها وبالأخص لمرحلة التعليم الثانوي، لأنها تشكل بنظمها وقواعدها ميدانا هاما وواسعا من ميادين التربية العامة، وكونها تعتني بإعداد الفرد السليم جسميا وعقليا وخلقيا وقادر على الإنتاج والقيام بواجباته نحو مجتمعه، من خلال العناية بالكفاءة البدنية وصحة الجسم ونشاطه كمطلب اول، ثم الاهتمام بنمو الجسم وقيام أجهزته بوظائفها (أمين أنور الخولي، 1999، ص 75) وكون التربية البدنية والرياضية نظام عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل، فهي عنصر قوي في اعداد تلاميذ الطور الثانوي بتنمية علاقاتهم الاجتماعية مع الاعضاء الآخرين في الفريق ومع الفرق الاخرى من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، حيث انهم يكتسبون الصفات الاجتماعية كالطاعة والشعور بالصدقة من خلال الأنشطة البدنية والرياضية يكتسب الفرد المعايير الاجتماعية، التي تزوده بالقيم والاتجاهات والسلوك الرياضي القويم (اخلاص عبد الحفيظ، باهي، 2000، ص 41). اذ تعتبر المدرسة أداة المجتمع في تنشئة الابناء بما يتلاءم مع قيمهم واحتياجاتهم فهي مكمل لدور الاسرة ومساوها في التنشئة الاجتماعية حيث ان هذه الاخيرة تعاني من عدة ثغرات كالحالة الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها الاسرة الجزائرية خاصة في العشرة الأخيرة، فالتنشئة الاجتماعية تستقيم في ظل الواقع الاقتصادي الاسري المستقر والمستجيب لطلبات الابناء، فالأبوان يميلان أكثر الى النمط التسلطي على ابنائهم بسبب الضغوط الاجتماعية (مصباح عامر، 2001، ص 293.294) لذا فممارسة الأنشطة الرياضية تنعكس

بشكل ايجابي على نمو شخصية الفرد، وتهدف هذه الأنشطة الى بث روح التعاون بين الافراد والتخلص من الطاقة العدوانية وتفريغها في نشاط رياضي جماعي، وتساعد أيضا الافراد في التخلي عن اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم الخاطئة وتكوين سلوكيات واتجاهات جديدة مقبولة فضلا عن اهميتها في نمو الجسم والعقل، فهي تمد الجسم بالحيوية والطاقة (عبد العظيم حسن، 2004، ص 244.245).

وتعتبر مرحلة المراهقة من المراحل التي يحتاج فيها الفرد لمثل هذه الأنشطة الرياضية نظرا لخصوصيتها والتغيرات الفسيولوجية والنفسية التي تطرأ عليها حيث يتمكن الفرد فيها من اعداد نفسه في ظل كل التغيرات، على مستواه النفسي والانفعالي والاجتماعي حيث يكتسب قدرا كافيا من المهارات الحركية من خلال ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية تساعده على التنشئة الاجتماعية وكيفية التأقلم مع بيئته والتعامل مع مجتمعه.

لهذا لا يمكن بأي حال اعتبار التربية البدنية والرياضية بنشاطاتها المختلفة كحاشية أو "زينة" تضاف إلى البرامج الدراسية الأخرى لتشغل أوقات فراغ الأطفال أو المراهقين، وإنما هي جوهر التربية وهمزة الوصل بين مختلف المواد التربوية، الإنسانية والاجتماعية والبيولوجية، وهدفها الأول والأخير إعداد الفرد إعدادا متكاملًا بدنيا عقليا ووجدانيا في كل المستويات التعليمية، عن طريق ممارسة ألوان النشاط البدني والذي يتم اختياره وفق أسس فلسفية اجتماعية ونفسية مسطرة ضمن مناهج تربوية خاصة تتناسب مع متطلبات القرن الواحد والعشرين. (bucher1973)

وقد تناول بعض الطلبة والباحثين دراسات سابقة سوف نستعرض بعضها لإثراء موضوع دراستنا نذكر من بين هذه الدراسات السابقة دراسة الباحث (نحال حميد 2009) تحت عنوان دور النشاط الرياضي التربوي في تطوير النمو النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تساعد الفرد على التفاعل مع أفراد بيئته والإحساس بالقيم التي يؤمن بها المجتمع، وتخفيض المشاكل النفسية للمراهق. دراسة الباحثة (كوثر زيادة 2015) تحت عنوان دور حصة التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية، والتي توصلت نتائج دراستها الى أن ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تنشئة التلاميذ وتكوين شخصيتهم، وتؤدي إلى الاستقرار النفسي واكتساب الثقة بالنفس. وأيضا دراسة الباحث (بن جعفر رمضان 2016) تحت عنوان دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية التفاعل

الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد توصلت نتائج بحثه الى أن معظم طلبة القسم النهائي يحبون ممارسة الرياضة فهي تمثل لهم حيزا للترفيه عن النفس، ويتميزون بنفسية جيدة وحسن السلوك. كل هذا يبرز لنا علاقة الأنشطة البدنية والرياضية بالتنشئة الاجتماعية، وهذا ما لمسناه خلال قيامنا بالدراسة الاستطلاعية الاولى على مستوى بعض الثانويات ومن خلال عرض موضوع بحثنا على بعض الأساتذة، وكذا من خلال اجراء بعض المقابلات مع بعض التلاميذ، وهو ما استدعى منا البحث في هذه العلاقة وصياغة الاشكالية في تساؤل عام وتساؤلات جزئية كالآتي:

التساؤل العام: هل تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تنمية التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية؟

التساؤلات الجزئية:

- هل تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في التفاعل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل للأنشطة البدنية والرياضية أثر على النواحي النفسية لتلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دور في انجذاب تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؟

وقد هدفت دراستنا هذه الى: معرفة دور الأنشطة البدنية والرياضية الممارسة خلال حصّة التربية البدنية في التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، معرفة مدى مساهمة المنظومة أو المؤسسة التربوية (المرحلة الثانوية) في تحقيق التنشئة الاجتماعية، وكذا إبراز دور الأنشطة البدنية والرياضية الممارسة أثناء الحصّة في التأثير على النواحي النفسية للمراهق. إبراز الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حث المراهق على ممارسة حصّة التربية البدنية والرياضية.

- تحديد مصطلحات البحث:

- النشاط البدني الرياضي التربوي: هو الطريقة المثلى التي تتم فيه عملية التربية والتعليم في المدرسة من خلال مزاولة الأنشطة الرياضية في المؤسسة التربوية كما انها جزء من المنهاج التربوي الذي يعمل على تحقيق الأهداف المنشودة (العرباوي سحنون، 2020، ص86)،

حيث يحتوي برنامج التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي على عدة أنشطة ومنها:

-نشاطات ألعاب القوى: تعتبر ألعاب القوى من الألعاب الرياضية الأساسية في برنامج

الرياضة المدرسية وركنا أساسيا في درس التربية البدنية والرياضية، فهي القاعدة والأساس

للألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة، وتشمل مهارات الجري، والوثب والرمي.

نشاطات الألعاب الجماعية: تشمل ما يلي:

- كرة اليد، كرة السلة، كرة الطائرة (أحمد بوسكرة، 2005، ص 30.29)

- التنشئة الاجتماعية: هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من أن يتكامل مع المجتمع، ويسلك سلوكا تكيفيا فيه، وهي أيضا عملية اكتساب الفرد للأدوار، والسلوك والاتجاهات المتوقعة منه في المجتمع (محمد عاصم، غازي، 2017، ص 12)

- المراهقة: هي مرحلة ينتقل الفرد من خلالها تدريجيا نحو النضج الجسدي والعقلي والنفسي، وفي بداية المراهقة تحدث تغيرات كثيرة على المراهق أهمها: النضج الجنسي حيث تبدأ الغدد الجنسية بالقيام بوظائفها (قواسمية عيسى، 2020، ص 489)

- الطرق المنهجية المتبعة:

- الدراسة الاستطلاعية: بعد الحصول على الموافقة لإجراء البحث من طرف المصالح المختصة توجهنا إلى بعض ثانويات دائرة رأس الوادي (الإخوة رباح، الشريف لرقط وآبادي بوسواليم) ولاية برج بوعريج، وقمنا بإجراء الدراسة على عينة استطلاعية قوامها 30 تلميذا، وكانت عبارة عن أخذ نظرة معمقة حول مدى معرفتهم بأهداف حصّة التربية البدنية والرياضية ومدى مساهمتها في التنشئة الاجتماعية. وكذلك التأكد من ملائمة إجراءات البحث في حدود الإمكانيات المتاحة والتعرف على أهم الصعوبات المتوقعة ظهورها عند تطبيق البحث ومعرفة مدى استجابة وفهم التلاميذ لمختلف الأسئلة، وكذا معرفة الزمن المناسب وأدوات القياس اللازمة لإجراء الدراسة وطبيعة الأسئلة التي تخدم الموضوع، والتأكد من الخصائص العلمية للأداة.

- المنهج المستخدم في البحث: وتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي.

- ضبط متغيرات الدراسة:

• المتغير المستقل: وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعامة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي، ويتمثل في دراستنا في الأنشطة البدنية والرياضية.

• المتغير التابع: وهذا المتغير هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة، ويتمثل في دراستنا هذه في التنشئة الاجتماعية.

إجراءات التطبيق الميداني للأداة:

- المجال المكاني: قمنا بإجراء الدراسة على مستوى ثانويات دائرة رأس الوادي بـرج بوعريـرج (ثانوية الإخوة رباح، ثانوية الشريف لرقط، ثانوية أبادي بوسواليـم).

- المجال الزمني: بعد ضبط أداة الدراسة في شكلها النهائي قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة الأساسية القدرة ب (70) تلميذ وكان ذلك عن طريق تسليم استمارات الاستبيان للتلاميذ أثناء اجرائهم لحصة التربية البدنية والرياضية، ثم استرجاع الاستمارات لنقوم بعدها بتفريغ ومعالجة النتائج احصائيا وتحليلها ومناقشتها.

- مجتمع وعينة البحث: يمثل مجتمع البحث جميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي بدائرة رأس الوادي ولاية برج بوعريـرج والبالغ عددهم 694 تلميذ، أما العينة فقد اعتمدنا على الطريقة العشوائية البسيطة، وأخذنا نسبة 10 % من المجتمع الكلي للبحث حيث قدر حجم العينة ب70 تلميذا وتلميذة.

- جنس أفراد العينة:

جدول رقم: (01) يمثل أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	41	58.57%
أنثى	29	41.43%
المجموع	70	100%

يوضح لنا الجدول أن أفراد العينة أكثرهم ذكورا.

- الأدوات المستخدمة في البحث:

- طريقة التحليل البيبليوغرافي:

وهي أول الطرق المستعملة وتتمثل في جمع المعلومات النظرية من المراجع التي لها علاقة بموضوع الدراسة وذلك لإعطائها صبغة علمية.

- استمارة الاستبيان:

يستخدم الاستبيان لجمع البيانات الميدانية التي لا يتيسر على الباحث جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى، وكانت استمارة الاستبيان هي الملائمة لإجراء هذا البحث.

- تصميم الاستبيان:

تم تصميم استمارة الاستبيان الموجهة للتلاميذ المراهقين في الطور الثانوي وقد قسمت إلى ثلاثة محاور رئيسة حيث يدرس المحور الأول التفاعل الاجتماعي، بينما يدرس المحور الثاني النواحي النفسية، أما المحور الثالث فيدرس المؤسسات الاجتماعية. وكان كل محور مكون من (10) أسئلة، ثم تم عرض الاستمارة على (05) أساتذة محكمين من معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، حيث أبدوا آرائهم وقد تم تعديل بعض العبارات وبعدها تم التصميم النهائي للاستبيان.

كما قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على العينة الاستطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية للأداة، حيث يعتبر الثبات والصدق أحد أهم شروط سلامة أداة القياس وهما يرتبطان ببعضهما البعض.

- الخصائص السيكومترية للأداة:

- **الصدق الظاهري:** قمنا بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة، والمعرفة في مجالات البحث العلمي ومن المؤهلين علميا للحكم عليها، وهم (05) أساتذة من معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وطلبنا من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة الدراسة ومدى تلاؤمها مع الفرضيات، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، وكذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات.

- **الاتساق الداخلي:** للتأكد من صدق الاستبيان قمنا بإتباع طريقة الاتساق الداخلي وهو من أدق أنواع الصدق في البحوث العلمية، وذلك بحساب درجة الارتباط لبيرسون بين كل عبارة أو سؤال وبين الدرجة الكلية للاستبيان، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح صدق الاتساق الداخلي.

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الأول : التفاعل الاجتماعي	01	0.575**	0.000
	02	0.745**	0.000
	03	0.404**	0.001
	04	0.765**	0.000
	05	0.427**	0.000
	06	0.730**	0.000
	07	0.461**	0.000
	08	0.620**	0.000
	09	0.424**	0.000
	10	0.709**	0.000
المحور الثاني : النواحي النفسية	11	0.575**	0.000
	12	0.754**	0.000
	13	0.685**	0.000
	14	0.785**	0.000
	15	0.502**	0.000
	16	0.773**	0.000
	17	0.756**	0.000
	18	0.505**	0.000
	19	0.427**	0.000
المحور الثالث : المؤسسات الاجتماعية	20	0.777**	0.000
	21	0.819**	0.000
	22	0.813**	0.000
	23	0.484**	0.000

0.000	0.773**	24
0.000	0.666**	25
0.000	0.626**	26
0.000	0.727**	27
0.000	0.416**	28
0.000	0.616**	29
0.000	0.687**	30

من الجدول نلاحظ بأن جميع عبارات الاستبيان لها دلالة إحصائية حيث أن معامل الارتباط دال إحصائياً مع كل بند من بنود الاستبيان والدرجة الكلية، وبالتالي نقول إن الأداة تتوفر فيها شرط أساسي ألى وهو الصدق.

- الثبات: للتحقق من أن الاستبيان ثابت، قمنا بإتباع طريقة التجزئة النصفية كالآتي:
- تقسيم فقرات الاستبيان إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تضم الفقرات الفردية، أما المجموعة الثانية فتضم الفقرات الزوجية.
- حساب معامل الارتباط لبيرسون بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية، وبعد ذلك تم تطبيق معامل الارتباط المعدل بواسطة معادلة لسييرمان براون ومعادلة Guttman، وذلك باستعمال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss).
فحصلنا على النتائج التالية والموضحة في الجدول رقم (4).

جدول رقم (03): يوضح الثبات عن طريق التجزئة النصفية.

معادلة Guttman	المعادلة التصحيحية لبراون سييرمان	معامل الارتباط لبيرسون بين المجموعتين
0.915	0.933	0.875

من خلال الجدول رقم (3) يتضح لنا أن معامل الارتباط لبيرسون بعد المعادلة التصحيحية لبراون سييرمان قد بلغ قيمة عالية جداً قدرها 0.933 وبمعادلة Guttman قد بلغ قيمة 0.915، مما يؤكد لنا أن الاستبيان يتميز بدرجة عالية جداً من الثبات.

- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (spss) كالتالي:

- χ^2 = مج (التكرارات المشاهدة - التكرارات المتوقعة)²

التكرارات المتوقعة

- معامل الارتباط بيرسون، النسب المئوية

- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

- بالنسبة للفرضية الأولى والتي تنص على:

الأنشطة البدنية والرياضية تساهم في التفاعل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية، وللتأكد من صحة أو نفي هذه الفرضية قمنا بمعالجة البيانات باستخدام χ^2 ، و النسب المئوية، و ذلك بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss و حصلنا على النتائج التي تم تلخيصها في الجدولين التاليين:

الجدول رقم (04): يوضح مدى تفضيل المراهق لممارسة الرياضة مع أصدقائه.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	المتوسط الحسابي	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
لا	00	%00	23.33	2.97	62.22	5.99	0.05	02
إلى حد ما	02	%2.9	23.33					
نعم	68	%97.1	23.33					
المجموع	70	%100	70					

هدفنا معرفة إذا ما كان المراهق يفضل ممارسة الرياضة مع أصدقائه. حيث من الجدول رقم (4) نلاحظ أن 68 تلميذ أي ما يعادل نسبة 97.1% ، أجابوا بأنهم يفضلون ممارسة الرياضة مع الأصدقاء ، بينما أجاب تلميذين فقط ما يعادل نسبة 2.9% بأنهم يفضلون إلى حد ما ممارسة الرياضة مع الأصدقاء ، في حين كانت نسبة الذين أجابوا بلا 00% ، كما نلاحظ أيضا أن قيمة χ^2 المحسوبة قد بلغت قيمة 62.22 و هي أكبر من χ^2 الجدولة التي بلغت قيمة 5.99 ، و منه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكبر تكرار ، أي أن التلاميذ يفضلون ممارسة الرياضة مع الأصدقاء وهو ما يدل على تفاعلهم اجتماعيا فيما بينهم.

الجدول رقم (05): يوضح مدى مشاركة التلاميذ في الجماعة أثناء الحصة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	المتوسط الحسابي	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
لا	06	8.6%	23.33	2.68	60.80	5.99	0.05	02
إلى حد ما	10	14.3%	23.33					
نعم	54	77.1%	23.33					
المجموع	70	100%	70					

بالاطلاع على الجدول رقم (05) نرى أن 54 تلميذ أي ما يعادل نسبة 77.1% ، أجابوا بأنهم يقومون بالمشاركة و المبادرة في حصة التربية البدنية و الرياضية ، بينما أجاب 10 تلميذ من العينة أي ما يعادل نسبة 14.3% بأنه من الممكن أن يقوموا بالمشاركة و المبادرة لكن إلى حد ما ، في حين كان عدد الذين أجابوا بلا 6 ما يساوي 8.6% ، و نلاحظ أيضا أن قيمة كا² المحسوبة قد بلغت قيمة 60.80 و هي أكبر من كا² الجدولة التي بلغت قيمة 5.99 ، و منه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكبر تكرار ، ليثبت كما كبير من التعاون ، الإخاء ، المشاركة و المبادرة بين الأفراد في حصة التربية البدنية و الرياضية وهي من أهم سمات التفاعل الاجتماعي.

- بالنسبة للفرضية الثانية والتي تنص على: للأنشطة البدنية والرياضية الممارسة أثناء الحصة أثر على النواحي النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وللتأكد من صحة أو نفي هذه الفرضية قمنا بمعالجة البيانات باستخدام كا² ، و النسب المئوية، و ذلك بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss و تحصلنا على النتائج التي تم تلخيصها في الجدولين التاليين:

الجدول رقم (06): يوضح مدى الشعور بالراحة النفسية أثناء المداومة على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	المتوسط الحسابي	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
لا	13	18.6%	23.33	2.45	30.20	5.99	0.05	02
إلى حد ما	12	17.1%	23.33					
نعم	45	64.3%	23.33					
المجموع	70	100%	70					

سنحاول معرفة إذا ما كان شعور التلاميذ بالراحة النفسية عائد إلى ممارستهم الأنشطة الرياضية، حيث نلاحظ أن 13 تلميذ أي ما يعادل نسبة 18.6% قد أجابوا بالنفي مما يجعلنا نستنتج أنهم لم يربطوا بين الراحة النفسية و المداومة على ممارسة النشاط الرياضي ، في حين أجاب 12 تلميذ أي ما يعادل نسبة 17.1% بأنهم يشعرون إلى حد ما بالراحة حينما يداومون على ممارسة الرياضة ، و كان عدد الذين أجابوا بنعم 45 ما يساوي 64.3% ، و هنا كانت قيمة كا² المحسوبة قد بلغت قيمة 30.20 و هي أكبر من كا² الجدولة التي بلغت قيمة 5.99 و هو ما نستنتج من خلاله أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإجابة نعم مما يجعلنا نستنتج أن شعور أغلب التلاميذ بالراحة النفسية سببه ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية أثناء الحصة.

الجدول رقم (07): يوضح مدى مساعدة ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية للتلاميذ المراهقين في التغلب على بعض المشاكل النفسية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	المتوسط الحسابي	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
لا	07	10%	23.33	2.64	53.17	5.99	0.05	02
إلى حد ما	11	15.7%	23.33					
نعم	52	74.3%	23.33					
المجموع	70	100%	70					

بالاطلاع على الجدول رقم (07) نرى أن 52 تلميذ أي ما يقارب نسبة 74.3% يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد في التغلب على بعض المشاكل النفسية ، بينما أجاب 6 تلاميذ من العينة ما يعادل نسبة 10% بالنفي ومخالفة ذلك ، في حين كان عدد الذين أجابوا بالإجابة الثانية وهي إلى حد ما 15.7% و كان عددهم 11 تلميذ ، نلاحظ أيضا أن قيمة χ^2 المحسوبة كانت 53.17 و χ^2 الجدولة بلغت قيمة 5.99 ومنه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكبر تكرار ألى وهو التكرار نعم أي أن أغلب التلاميذ يمكنهم التغلب على المشاكل النفسية بفضل ممارستهم لحصة التربية البدنية.

- بالنسبة للفرضية الثالثة والتي تنص على:

تؤثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية في انجذاب تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وللتأكد من صحة أو نفي هذه الفرضية قمنا بمعالجة البيانات باستخدام χ^2 ، و النسب المئوية، و ذلك بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss و تحصلنا على النتائج التي تم تلخيصها في الجدولين التاليين:

الجدول رقم (08): يوضح دور الأسرة كمؤسسة اجتماعية في حث المراهقين على ممارسة

الرياضة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	المتوسط الحسابي	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
لا	22	31.4%	23.33	2.27	24.88	5.99	0.05	02
إلى حد ما	07	10%	23.33					
نعم	41	58.6%	23.33					
المجموع	70	100%	70					

هدفنا معرفة دور الأسرة كأول مؤسسة اجتماعية في ممارسة المراهق للرياضة. وهذا ما يتجلى من خلال الجدول رقم (25) حيث نلاحظ أن 41 تلميذ ما يساوي 58.6% أجابوا بنعم أي أن أسرهم تشجعهم على ممارسة الرياضة ، في حين انه أجاب 22 تلاميذ و هو عدد كبير بالنفي حيث مثل 31.4% من العينة بأن أسرهم لا يهتمون لممارستهم للرياضة و لا يشجعونهم عليها ، بينما كان عدد اللذين جاوبوا بأن الأسرة تشجعهم إلى حد ما كان 7 من أصل 70 و كانت نسبتهم 10% ، و نلاحظ أيضا أن قيمة χ^2 المحسوبة قد ساوت 24.88 و هي أكبر من χ^2 الجدولة التي بلغت قيمة 5.99 ، و منه نستنتج أنه الإجابة نعم نالت على

أعلى تكرار مع أننا تمنينا أن تكون نسبة الطلاب اللذين لا يلقون دعم من أهلهم تجاه الرياضة أقل من هذه النسبة لما لها من فوائد عديدة للوالدين أولاً و التلميذ مستقبلاً .
الجدول رقم (09): يوضح أهمية ممارسة الرياضة بمختلف المؤسسات الاجتماعية في حماية المراهقين من الانحراف.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	المتوسط الحسابي	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
لا	13	18.6%	23.33	2.54	50.25	5.99	0.05	02
إلى حد ما	06	8.6%	23.33					
نعم	51	72.9%	23.33					
المجموع	70	100%	70					

هدفنا هو تبيان دور المؤسسات الاجتماعية المختلفة في حماية المراهقين من الانحرافات التي يقع فيها من هم في مثل عمرهم. حيث يتبين لنا من الجدول رقم (09) أن عدد التلاميذ اللذين يرون أنهم إذا مارسوا الرياضة في المؤسسات الاجتماعية المختلفة ستحمهم من انحرافات يقع فيها من هم في سنهم هو 51 تلميذ ما يعادل نسبة 72.9% ، بينما أجاب 13 تلميذ بنفي ذلك حيث كانت النسبة 18.6% ، وكانت نسبة الذين أجابوا ب إلى حد ما 8.6% ما يساوي 6 تلاميذ بأن ممارسة الرياضة في المؤسسات الاجتماعية قد يقيهم إلى حد ما الوقوع في انحرافات قد يقع فيها من هم في مثل سنهم ، و نرى قيمة كا² المحسوبة قد بلغت قيمة 50.25 و هي تتعدى كا² الجدولة التي بلغت قيمتها 5.99. و منه نستنتج وجود فروق ذات دلالات إحصائية لصالح أكبر تكرار إلى وهو التكرار نعم الذي يقضي بأن الرياضة في المؤسسات الاجتماعية المختلفة تقي المراهقين من الوقوع في مجموعة من الانحرافات وهو ما يؤكد دور المؤسسات الاجتماعية في الحث على ممارسة الرياضة بالنسبة للمراهقين.

-تفسير النتائج ومناقشتها:

من خلال النتائج أعلاه تبين لنا أن ممارسة التلاميذ للأنشطة البدنية والرياضية تكسبهم سمات ايجابية تنمي التفاعل الاجتماعي فيما بينهم من خلال حب التعاون مع الآخرين واللعب مع الزملاء، كما أن لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال ومهم في تحلى التلاميذ بروح التعاون والتأزر، ودمجهم ضمن الجماعة أثناء الحصة. وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة الباحث نحال حميد (2009) والتي كانت بعنوان: " دور النشاط الرياضي

التربوي في تطوير النمو النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " وكانت أهم نتائجها أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تساعد الفرد على التفاعل مع أفراد بيئته والإحساس بالقيم التي يؤمن بها المجتمع، وممارسة التلاميذ لحصة التربية البدنية والرياضية في الثانوية تظهر مدى وعيهم وإدراكهم بالدور المنوط بهم الذي تلعبه في تحقيق النمو النفسي والاجتماعي وذلك عن طريق تخفيض المشاكل النفسية للمراهق.

ولمسنأ أن أغلبية التلاميذ يشعرون بالراحة النفسية والفرح والسرور ويتجاوزون مختلف مشاكلهم من خلال ممارستهم للأنشطة البدنية والرياضية، وما تلعبه هذه الأخيرة من دور مهم في تعليمهم على بعض المشاكل والضغوطات اليومية، وهو ما يبدو موافقا لدراسة الباحثة كوثر زيادة تحت عنوان دور حصة التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية والتي توصلت نتائجها الى أن ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تنشئة التلاميذ وتكوين شخصيتهم، وتؤدي إلى الاستقرار النفسي واكتساب الثقة بالنفس. وكذا دراسة الباحث بن جعفر رمضان تحت عنوان دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أن معظم طلبة القسم النهائي يحبون ممارسة الرياضة فهي تمثل لهم حيزا للترفيه عن النفس، ويتميزون بنفسية جيدة وحسن السلوك. كل هذا يبرز لنا علاقة الأنشطة البدنية والرياضية بالتنشئة الاجتماعية.

وبينت لنا دراستنا هذه الأهمية الكبيرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في انجذاب مراهقي المرحلة الثانوية نحو ممارسة الرياضة ومساعدتهم على اندماجهم في المجتمع مما يساهم في تكيفهم وتنشئتهم بصورة سليمة، وهو ما يتوافق مع ما تطرقنا اليه سابقا في الخلفية النظرية بأن المدرسة كأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي أداة المجتمع في تنشئة الابناء بما يتلاءم مع قيمه واحتياجاته فهي مكمله لدور الاسرة ومسارها في التنشئة الاجتماعية حيث ان هذه الاخيرة تعاني من عدة ثغرات كالحالة الاجتماعية

والاقتصادية التي تعاني منها الاسرة الجزائرية خاصة في العشرية الأخيرة، فالتنشئة الاجتماعية تستقيم في ظل الواقع الاقتصادي الاسري المستقر والمستجيب لطلبات الأبناء، فالأبوان يميلان أكثر الى النمط التسلطي على ابنائهم بسبب الضغوط الاجتماعية (مصباح عامر، 2001، ص 293. 294).

الاستنتاجات والاقتراحات:

- استنتاجات عامة:

- للأنشطة البدنية والرياضية دور مهم في التفاعل الاجتماعي لدى مراهقي المرحلة الثانوية، وأهمية بالغة في دمجهم داخل الجماعة وغرس قيم التعاون والتضامن.
- تؤثر الأنشطة البدنية والرياضية بشكل هادف وإيجابي على النواحي النفسية لدى مراهقي المرحلة الثانوية وتساهم في تكوين الوعي بمدى أهمية حصة التربية البدنية والرياضية على صحتهم النفسية وتنمية معارفهم.
- المؤسسات التنشئة الاجتماعية دور فعال في انجذاب مراهقي المرحلة الثانوية نحو ممارسة الرياضة ومساعدتهم على اندماجهم في المجتمع مما يساهم في تكييفهم وتنشئتهم الاجتماعية ووقايتهم من مختلف الانحرافات.

- الاقتراحات:

- باعتبار أنشطة التربية البدنية والرياضية الممارسة خلال الحصة تساهم في تكوين المراهق تكويناً شاملاً ومتكاملاً من جميع النواحي البدنية، النفسية والاجتماعية منها، ومن خلال دراستنا لاحظنا اللامبالاة التي تعاني منها التربية البدنية والرياضية داخل مؤسساتنا التربوية، لذا نتقدم ونتوجه للمسؤولين بمجموعة من الاقتراحات:
- توعية المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة، بأن الرياضة وسيلة تربية بالدرجة الأولى، وأنها تعود بالفائدة على التلاميذ وإبراز أهميتها في تربية الناشئ (المراهق).
- تصحيح فكرة أن حصة التربية البدنية والرياضية حشو في الجدول الدراسي وأنها مجرد نشاطات ترفيهية وترويحية آلية تنجز بطريقة عشوائية ويمكن الاستغناء عنها في أي وقت، وتخصيص ساعاتها للمواد النظرية الأخرى، فيجب تصحيح هذا القول وذلك بإبراز قيمة النشاط البدني والرياضي في التحصيل الدراسي للتلاميذ المراهقين.
- توفير المنشآت القاعدية من هياكل وعتاد رياضي، قاعات رياضية ميادين داخل مختلف المدارس من أجل ممارسة أنشطة التربية البدنية في أحسن الظروف للتلاميذ.
- على الأسرة ألا تقف كعائق أمام ميول أبنائهم لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية وإنما عليها استغلال هذا الميل استغلالاً حسناً لأنه يخدم مصلحة أبنائها ومصلحتها.
- قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

أولا المراجع:

- أحمد بوسكرة، منهاج التربية والرياضة للتعليم الثانوي والتقني، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
- إخلاص محمد عبد الحفيظ وباهي مصطفى حسين، طرائق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 2000.
- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- عبد العظيم حسن، الإرشاد النفسي، دار الفكر، عمان، ط 1، 2004.
- زهير الشوريحي، الأمل في التربية الرياضية، المطبعة التعاونية، بدمشق، 1965.
- Bucher .C.A .Fondation of physical education, the c.v mosby comp, London, 1973.
- ثانياً المقالات والجرائد الرسمية:**
- العرباوي سحنون، دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تحقيق الصحة النفسية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مجلة الابداع الرياضي، المجلد رقم 11، العدد 02، 2020، الصفحة 81-105.
- قواسمية عيسى، ممارسة النشاط البدني والرياضي التربوي ودوره في التقليل من الخجل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة الابداع الرياضي، المجلد رقم 01، العدد رقم 01، 2020، الصفحة 485-501.
- رمضان بن جعفر، دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية فئة (18-20 سنة)، مجلة الابداع الرياضي، العدد 19، 2016، الصفحة 08-27.
- كوثر زيادة، دور حصة التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة الابداع الرياضي، العدد 18، 2015، الصفحة 433-440.
- محمد عاصم ومحمد غازي، تأثير الرياضة المدرسية على التنشئة الاجتماعية لحماية الشباب من الانحرافات السلوكية، مجلة الابداع الرياضي، العدد 22، 2017، الصفحة 7-28.
- ثالثاً الرسائل والأطروحات:**

- مصباح عامر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بعنوان "التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية"، بوزريعة، 2001.

- نحال حميد مذكرة ماجستير تحت عنوان دور النشاط الرياضي التربوي في تطوير النمو النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، جامعة الشلف، 2009.